ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمّل في الإنسان

الله لم يخلق الإنسان بكلمة كما فعل بسائر الأشياء (تك١/١-٢٥)،

بل جبله بيمينه ونفخ فيه نسمة حياة، فصار نفسًا حية (تك٢/٧) .

قاعة مار نعمةالله - دير طاميش

دير طاميش في ١ / شباط /٢٠١٨

نصلّي في هذه السّاعة من أجل أن يعرف العالم أنّ الإنسان هو "شخص"،
وأنّنا جميعًا خلائق الله ومتساوون. آمين.

➢ ***نشيد الدخول:*** **يا ربُّ إلى السماءِ**

اللازمة: يا ربُّ إلى السماءِ محبَّتُكَ وإلى الغيومِ أمانَتُكَ

– عدلك مثل الجبال وأحكامك غمرٌ عظيم.

– اللهمَّ ما أثمن محبتك، (إن بني البشر بظلِّ جناحَيكَ يعتصمون) ٢.

– يرتوون من فيضِ بيتك لأن عندك ينبوع الحياة وبنورِكَ نعاين النور.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا أبانا، خلقتَ الإنسان من رحمِكَ وسمّيته "إبني" (خر٤/٢٣).

أهّلنا ونحن ساجدون أمام القربان، جسد ودم ابنك، نتأمّل بالإنسان الذي أحببت، أن نعرفه كما أنت أردته؛ أن نعرف كينونتنا، نكتشف ذواتَنا، عظمتَنا، دعوتنا.

ننظر إلى "إبن الإنسان"، إبنك، فنرى فيه الإنسان الذي أردت، فنعملَ على خلع قديمنا، ونلبسَ الجديد، نعود إلى بهاءِ صورتنا الأولى، صورتك. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: الإنسان:</u>***

لو تعرف عظمتكَ يا إنسان؟!

لو نعرف نحن البشر عظمتَنا وفرادتَنا؟!

ليتنا نعرف أنّنا قمّة عمل الخلق، وعملٌ فريدٌ في الخليقة.

ليتنا نعرف أنّ الله خلقنا عاقلين، أحرارًا، أسيادَ أفعالِنا!

وفي حريتنا نكون كائنات أخلاقيّة،

وبإرادتنا الحرّة، وبعقلنا، نقبل أو نرفض الخير الذي يَعدنا به الله، ويشهد به الضمير الأخلاقي، الذي هو صوت الله.

"الآن عَلِمتُ أنَّ الرّوحَ في الإنسان، النسمةَ التي من القدير، تمنحه الفهم" (أي٣٢/٨).

ليتنا نعرف أن مقامنا مقام "شخص" وليس بشيء.

ليتنا نعرف بأننا نحن الوحيدين القادرين على بناء ومعرفة أنفسنا، وقادرين على ضبطها، وبذل الذات باختيارنا، والدخول في شركة مع غيرنا.

ليت الإنسان يعرف أنّه قادر أن يُعبّر عن ذاته بمختلف الوجوه، المتنوعة، فهو نَفس من حيث أن نفحَة الحياة تبث فيه الحياة، وهو لحم من حيث أنّه خليقة قابلة للفناء، وهو روح من حيث أنّه منفتح على الله، وهو جسم من حيث أنه يُعبّر عن ذاته للخارج.

يا الله، الإنسان في حوار معك لأنّك خلقته على صورتك (تك١/٢٦)، والصورة لا يمكن أن تبقى مستقلّة عن الذي تُعبّر عنه، هو صورة أبوّتكَ الإلهيّة في ولادته لإنسان آخر على صورته ومثاله (تك٥/٣)، وهو صورة لسيادتك الإلهيّة، فأنت أوليته السلطان على مخلوقاتك (تك١/٢٨)، ليكون سيّد الأرض، ويكون "وجود الله" على الأرض.

الإنسان يُدرك أنّه ليس الله، لكنه مخلوق من الألوهية، مخلوق حر، وفي علاقة جوهريّة ومستمرة معك يا الله، هو مشتق من الأرض (تك٢/٧)، لكنه ليس بواقف على حدود الأرض.

يا الله، الإنسان وحده من بين الخلائق يستطيع أن يعرفكَ ويحبّك، ففي تركيبته الخاصة يجمع بين العالم الروحاني والمادي.

وهو وحده مدعو للمشاركة في حياتك، بالمعرفة والمحبّة، وهذا هو سبب كرامته الرئيسي؛ وتكتمل هذه الدعوة في دعوته إلى السعادة الإلهيّة، وله وحده يعود أمر حمل نفسه على هذا الإكتمال.

ونحن، أأدركنا ما خَلقنا عليه الله من فرادة وعظمة، لنكون على صورته ومثاله؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن نعودَ لاكتشاف ذواتنا، وندركَ ما نحن عليه، فنعمل على جلاء هذه الصورة لتعود إلى بهائها الأوّل. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: الله والإنسان:</u>***

يا الله اللامتناهي الكمال والسَّعيد في ذاتك، خلقتَ الإنسان خَلقًا حرًّا، لكي تُشرِكَهُ في حياتِكَ السّعيدة، وهو منذ الحبل به مُعَدٌّ لتلكَ السّعادة.

خلقتَ الإنسانَ لحياةٍ أبديّة، وصَنَعتَهُ على صورتِكَ ومثالِكَ (حك٢/٢٣).

هو ليس بذاته مبدأَهُ الأول ولا غايتَهُ الأخيرة، لكنه يشترك بك أيّها الكائن بذاتك والذي لا بدءَ له ولا نهاية.

وهو الخليقة الوحيدة التي أردتها لذاتها.

"كلّلته بالمجد والكرامة، وسلّطتَهُ على أعمالِ يديكَ، وجعلتَ كُلَّ شيءٍ تحتَ قدمَيهِ" (مز٨/٦-٧).

يا الله، أنت سيدُ تصميمك المطلق، لكنّك استعنتَ بعمل خليقتك، وللاشتراك في إتمام تصميمك، لأنّك لا تمنحهم الوجود وحسب، لكن كرامة العمل الذاتي، وأن يكون بعضهم علل البعض للآخر ومبادئه.

يا الله، جعلتَ الإنسان أندَرَ من الإبريز، والبشرَ من ذهب أوفيرَ (أش١٣/١٢).

عظمتُهُ من محبتك العظمى التي نظرتَ بها إلى خليقتِكَ وشغفِكَ بها؛ خلقتها بمحبّة، وبمحبّةٍ أعطيتها كيانًا قادرًا أن يتذوّق خيرك الأزلي (القديسة كاترينا السينيّة).

"ما الإنسان لتحسبه عظيمًا، أو لتشغُلَ به قلبك" (أي٧/١٧)، بكامله كان في إرادتك يا الله، وتمنحه نفسًا روحانيّة خالدة.

أنت تدعو الإنسان أوّلاً، تدعوه إلى التماسِكَ لكي يحيا ويبلغ السعادة.

ولأنّك إلهٌ، إلهٌ حيٌّ ولا يتعب، تدعو كل شخص مهما ابتعد أو اختبأ (تك٣/٨)، أو ركض وراء أصنامه، أو اتّهمك.

فتكون دعوتك إلى الاتصال بك مظهرًا من مظاهر الكرامة البشريّة.

تكلّمنا بكلمات بشريّة، وتجتذبنا اجتذابًا متواصلاً، وتعضدنا في معرفتك ومحبّتك.

أشركتنا بنور روحك القدوس وقوّتِه، لنجد كمالنا في السعي إلى الحق والخير وفي حبّهما. ولنفهم بعقلنا.

خَصّيتَنا بصداقةٍ معك، وبقرار حرّ منك تكشفُ عن ذاتِكَ وتهبُها لنا.

يا الله، انت خلقتَ الإنسان وتركته حرًّا في قراره (سي١٥/١٤)، وليتمكّن في أن يبحث هو بذاته عنك، حتى إذا التصق بك يبلغ بحريته كماله مليئًا وسعيدًا. فأنت تطلب جوابه إراديًّا.

يا الله، أنت غير بعيد عن كل واحدٍ منا، بك نحيا ونتحرّك ونوجد (أع٢٧/٢٨).

عينُكَ على طُرُقنا وتمهّد جميع مسالكنا (أم٥/٢١)، ولا يمكن نقض عهدك مهما فعلنا (إر٣٣/٢٠-٢١).

أنت لا تكذب ولا تندم، مهما قلتَ تعمل ومهما تكلّمتَ تُتمّم (عد٢٣/١٩).
لا تعاقب بشدّة غضبك، لأنّك الله لا إنسان (هو١١/٩).
لم تتخلَّ عن الإنسان بعد سقوطه، دعوته وبشّرته.
انت تنظر إلى القلب (١صم١٦/٧) وتُنصِفُ كلّ إنسان (أم٢٩/٢٦).
ونحن، أعرفنا أنّنا وُجدنا من فيض حب الله وشغفه بنا؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، عندما تكشف ذاتك لنا وتدعونا، لا نستطيع الإجابة بقوانا الذاتية، فنرجوك أن تمنحنا نعمتك لنبادلك الحب، وعلى السلوك بحسب كلمتك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الثالث: إبن الإنسان:***

يا أبانا، أنتَ تريد كل البشر الذين فرّقتهم الخطيئة.
وتُعلّق على الإنسان كل الأهميّة، غير موفرًا ابنك الوحيد نفسه في سبيله.
يا أبانا، سعيت، وتسعى كل السعي لكي ترقى بالإنسان إليك وتجلسه عن يمينك.
أرسلت ابنَكَ، كلمتَكَ، الذي صار بشرًا وعاش بيننا (يو١/١٤)، كي تكشف به عن ذاتك كشفًا كاملاً، هو صورتك بأبهى صورتها (يو١٤/٩).
به، تكشف لنا سرّك ومحبّتك، وتبيّن لنا حقيقتنا كإنسان، وتكشف لنا عن سمو دعوتنا.
بالابن الفادي والمخلّص، أُعيدَت إلينا الصورة الإلهيّة التي تشوّهت، إلى جمالها الأوّل، وشُرّفت بتعمة الله.
الابن أخذ "الصورة" ليعيد إليها "المثال" مع الآب، واهبًا لها من جديد المجد، الروح، "المعطي الحياة".
جاء لنأخذ صورته، ويصبح هو بكر أخوة كثيرين (رو٨/٢٩).
يا الله الابن، كم أحببتَ ان تُسمّي ذاتك "إبن الإنسان"، عليك ألقى الله الآب المهمّة لكي لا يُعرِّض مَن صَنَعَهُ على صورته للضياع.
أخليتَ ذاتك واتّخذتَ صورة العبد، صائرًا شبيهًا بالبشر وظاهرًا في صورة الإنسان (في٢/٧)، وكنتَ الإنسان (يو١٠/٣٣).
بطاعتك وبرّك يتبرّر كل البشر وينالون الحياة (رو٥/١٨-١٩)، جعلك الله خطيئة، كيما نصير بك برّ الله (٢كو٥/٢١).

يا ابن الإنسان، أنت فتحتَ أمام الإنسان مجدّدًا الطريق المؤدّي إلى شجرة الحياة (أم٣/١١).

أنتَ جئتَ باحثًا عن الهالكين وتخلّصهم (لو١٠/١٩)، دون أن يكون لك ما تُسنِد إليه رأسك (متى٢٠/٨).

أنت النور الحق الذي جاء إلى العالم لينير كلّ إنسان (يو٩/١).

أنت الزارع الزرع الجيّد (متى٣٧/١٣).

أنت أعدتنا أبناء (أف٥/١)، وورثة (رو١٧/٨)، وتشفع لنا (رو٣٤/٨).

جئت لتَخدُم، لا لتُخدَم (متى٢٨/٢٠).

يا ابن الإنسان، سُلّمتَ إلى أيدي الناس (متى٢٢/١٧)، وتألّمتَ على يد الإنسان (متى١٢/١٧).

تشوه منظرُك كإنسان وهيئتُكَ كمنظر البشر (أش١٤/٥٢)، ودلوا عليك "ها هوذا الرجل"! (يو٥/١٩).

سُفِكَ دمُكَ، دمُ العهد من أجل الكثيرين، لمغفرة الخطايا (متى٢٨/٢٦).

ودعوتَنا لنأكلَ جسدَ ابنِ الإنسان، جسدك، ولنشربَ دمَكَ، فتكونَ فينا الحياة (يو٥٣/٦).

يا ابن الإنسان، أنت أمير السلام الذي سيصالح البشر بين بعضهم البعض (أش٥/٩-٦)، وانت مَن له السلطان (متى٦/٩)، وانت ستجلس على عرش مجدك عند تجديد كل شيء (متى٢٨/١٩).

ونحن، أعرفنا أن ابن الإنسان، الله الابن، هو النموذج الحي والأصيل للإنسان؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، يا ابنَ الإنسان، أنت تعلمُ ما في قلب الإنسان (يو٢٥/٢)، تعالَ إليه، وحوّله إلى قلب من لحم (حز١٩/١١)، شبيه قلبك، فنعودُ إلى بهاء إنسانيّتنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

يا يسوعُ ربّنا

يا يسوعُ ربّنا يا نورًا من نورْ، جئناكَ وقلبُنا بالحبِ مغمورْ،
فاقبلْ منّا حبّنا، واملأ قلبَنا بالنور.

يا يسوعُ ما لنا حبٌ سواكَ، أنتَ نوّر عقلَنا حتى نراكَ،
في القربانِ أعطِنا، يا ربُّ أن نلقاكَ.

- ***<u>التأمّل الرابع: الإنسان وأخوه:</u>***

"أينَ أخوك؟" (تك٤/٩).

سؤال ما زلتَ تطرحه على كُلٍّ منّا يا الله.

سؤال يدلُّ على اهتمامك وخوفِكَ على كُلٍّ منّا.

سؤال يهزّ ضميرنا وكياننا ويوقظ إنسانيّتنا من سباتها.

يا الله، كلُّ إنسانٍ خصّيته بنفسٍ عاقلة، لتكون الكرامة متساوية.

خلقتَ كلَّ إنسانٍ من الحب، دعوته إلى الحب، لتكون هذه الدعوة أساسيّة وفطريّة في كلٍّ منّا.

وبالتواصل مع بعض، نلبي دعوتنا.

لا عجب، أنت خلقتَ كُلاًّ منّا على صورتك ومثالك، وأنت "محبّة" (١يو٤/٨)،

والصورة تكون مطابقة وتعكس مَن تمثّل.

احترام الشخص، هو احترامُ الحقوق الناتجة من كرامته بكونه خليقة.

وكرامة كل شخص تكون في ممارسة حريته.

كُلٌّ منّا يحتاج إلى الآخر، يقبل من الآخر ما يحتاجه.

يا ربّنا، أنت لم ترد الإنسان وحيدًا، كما أنّك أنت في أحاديّتك جماعة، ثالوثًا.

خلقتَ الإنسان، البشر، ذكرًا وأنثى خلقتهم (تك١/٢٧)، وليكون الزواج الصورة الأولى للمشاركة.

منحتَ الرجل والمرأة الكرامة لكلٍّ منهما، فهما على صورتك ومثالك.

وعلى كلٍّ منهما الاعتراف بهويّة الآخر الجنسيّة ويتقبّلها، ولكونهما بشريين.

خلقتهما معًا، أردتهما الواحد للآخر، ليكونا جسدًا واحدًا (تك٢/٢٤)، وليعكسا شيئًا من كمالاتك يا الله.

فأنت الآب والزوج (هو١١/١-٤، خر٤/٢٣)، وأنت الساهر ليل السهر (خر١٢/٤٠)، وأنت الأم (مز١٣١/١٢).

أردتهما حاجة الواحد للآخر، المرأة عظم ولحم من الرجل (تك٢/٢٣)، والمرأة عونًا بإزائه (تك٢/١٨)، "نصرةٌ" للرجل، تُمثّلُكَ يا الله، فمنكَ تأتي نصرتنا (مز١٢١/٢).

ما أجمل ما رأى الآباء، في أنّ الإنسان قد خُلق وهو يحمل فيه الجماعة الخارجة من كليتيه (عب٧/٩-١٠). ليكون هو شخصيّة إتّحاديّة.

كم أسأنا إلى بعضنا، الإنسان يتسلّط على الإنسان للإساءة إليه (جا٨/٩).

كم رضينًا جشعًا بموت بعضنا، حربًا وجوعًا، وقتلنا كرامة بعضنا.

لم نسمع وصيّتك يا رب، بأن نكون كلّنا واحدًا بك، مثلما أنت والآب (يو١٧/٢١).

لم نسمع رسولك، بأن لا نفعَ من إيماننا ونحن لا ننظر أخانا الإنسان الآخر (يع٢/١٤-١٧).
كم يوجد منا غني يأكل ويتنعّم، ولعازر على بابه تلحسه الكلاب (لو١٦/١٩-٢١).
ونحن، أفرادًا ودولاً وجماعاتٍ، إذا ما سألَنا الرب، "أين أخوك؟" أنقدر على الجواب؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعي أنّ كرامة كل منّا هي من كرامة أخينا الإنسان الآخر، ننظر إلى حاجات بعضنا، نكون رسلَ سلامٍ وصانعي سلام، نكون واحدًا في الحب والعطاء، كما انت وأبوك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الخامس: الإنسان والكون:***

يا ربّنا، أنت أخضَعتَ الأرضَ للإنسان وسلّطته عليها (تك١/٢٦-٢٨).
وسلّطته على كل الحيوانات وأعطيته أن يسميها (تك٢/١٩-٢٠).
ألا يحق لنا ان نفعل بها ما نريد؟!
ألا يحق لنا تغيير ما نراه مناسبًا، تدمير، إزالة، قتل، ...؟!
تجيبنا، أنظروا إلى ما صنعت، تستطيعون بعقلكم الطبيعي أن تعرفوني معرفة يقينيّة.
أنظروا ما خلقت وصنعت كم هو حسن وحسن جدًّا (تك١/٣١).
أنظروا، كم تعكس هذه الخلائق شعاعًا من حكمتي وجودتي غير المتناهين.
وتعكس شيئًا من جمالي غير المتناهي.
جعلتكم في إطار خليقة جميلة وطيبة (تك٢/٨-٩)، كي تزرعوها وتحفظوها وتكونوا وكلاء عليها (تك٢/١٥).
خَلقتُ كلَّ شيءٍ من أجلكم، من أجلك يا إنسان، وأنت خُلقتَ لتحبّني كما أحببتُكَ، ولتُقدم لي الخليقة كلّها.
أُعطي لكم أن تكونوا عللاً عاقلة وحرّة لإتمام عملي الخالق، وتحقيق التناغم لصالح كل منكم وللآخر.
جمال هذا الكون الذي خلقت هو في تنوّع كائناته والعلاقات القائمة بينهم.
أعطيتكم السلطة، لا لتكون تعسفيّة وتصادميّة.
أعطيتكم السلطة، لا لتشوّهوا جمالي وعمل يدي.
أعطيتكم السلطة، لا ليكون استعمالكم فوضويًّا وتدميريًّا، فتزدرون عمل الخالق.

أعطيتكم السلطة، لتفرحوا وتسعدوا معًا، فيكون هذا فرحي وسعادتي.

ونحن، أعرفنا عظمة ما وضعه الله بين أيدينا؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن نراك ونرى جمالك في كلّ مخلوقاتك، فنحترم ونحب، ونتصرّف بحسب ما أردت، فنكون مشاركين معك في خلقك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: الإنسان الأرضي:***

يا ربّنا، كم نسينا العلاقة الحميميّة التي كانت تجمعنا معك؟!

كم فضّلنا ذواتنا عليك وأردنا الأولويّة لأنفسنا؟!

نسينا أنّنا مخلوقون ويجب أن نقف عند حدودٍ معيّنة لا يمكن تجاوزها.

رفضنا أن نرى فيك مبدأنا، رافضين كلّ تناغم في ذواتنا ومع غيرنا والخليقة كلّها.

ورافضين الناموس الذي زرعته فينا.

لم نقبل ما هو من روحك، معتبرينه حماقة، غير قادرين على فهمه (١كو٢/١٤-١٥).

أنت صنعتنا مستقيمين، لكنا أكثرنا من سوء الظن (جا٧/٢٩)، مبتعدين عنك (حك١/٣)، منفصلين عن مصدر حياتنا.

أسأنا استعمال حريّتنا، خطئنا، رفضنا مشروع محبّتك، خدعنا أنفسنا.

وأصبحنا عبيدًا للخطيئة (رو٦/١٦)، فضّلنا أعمال الجسد، الفجور، العداوات، الغيرة، الغضب وعبادة الأوثان (غل٥/١٩-٢٠)، وبلساننا جلبنا الشرّ والموت (سي٣٧/١٧-١٨). فكنا شتامين، مفترين، هادمين سمعة القريب وشرفه، فقاتلين.

أصبحنا نتّهم بعضنا لبعض (تك٣/١٢)، حسدنا وقتلنا بعضنا بعض (تك٤/٥، ٨).

والخطيئة التي لا نريد أن نفعلها إيّاها نفعل (رو٧/١٤-١٥).

وبدل السيادة على الحيوانات، أصبحنا شبيهين بها.

إمتحنتنا الشهوة وأغرتنا (يع١/١٤).

أدخلنا الموت إلى العالم بخطيئتنا (حك٢/٢٣-٢٤).

بيدنا جلبنا عدوّنا الموت (١كو١٥/٢٦).

أصبحنا نختبئ منك (تك٣/٨-١٠)، نهرب من دعائك لنا (يون١/٣).

في خطيئتنا، في أرضيتنا، جرحناك بمحبتك وكرامتك، وجرحنا كرامتنا الذاتية بصفتنا مدعوين لنكون أبناء الله.

فاتنا أن عظمة الإنسان الأرضيّة لا تُسعده (مز٢٩/٢١)، والجشع يجرّ إلى الخصام (أم٢٨/٢٥)، والتباهي يحطّ من شأننا (أم٢٩/٢٣).

فاتنا أنّا لا نحيا بالخبز وحده، بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الإنسان (تث٨/٣).

وكيف نأتي إليك يا ربّنا ملتمسين رحمتك ومستغفرين، ونحن حاقدين وغير راحمين (سي٢٨/٣-٤).

يا الله، أنت تصبر على الإنسان، وتُفيض عليه رحمتك (سي١٨/١١).

ونحن، أيكون تفكيرنا جسديًّا، فنكون أعداء الله، ونكون في الموت (رو٨/٦-٧)؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّك خلقتنا في حالة قداسة، ومُعَدّين لأن تؤلّهنا.

أعطنا أن لا نرغب في التراب الذي خرجنا منه فنكون أرضيين (١كو١٥/٤٧). أعطنا أن نرغب في لبس صورة السماوي (١كو١٥/٤٩). آمين. *(صمت وتأمّل)*

انشالله القمحَة

اللازمة : انشالله القمحة اللي انزرعت بقلوبنا تموت وتنمى وتزَهّر مَحَبّه
انشالله الناس لْ منشوفن عَ دروبنا يِتْلاقو بْوِجَّك فينا يا ربّي.

* لا تنسّينا الكِلمة لْ قلتا عنّا إنتو ملح الأرض وإنتو نورا
لا تتركنا ضَلَّك ساكِن عِنّا وخلّينا نكونْ عنَّك أجمَل صورا .

➢ ***التأمّل السابع: الإنسان الجديد:***

يا ربّنا يسوع، أنت الإنسان الجديد (أف٢/١٥).

أبدت موت الخطيئة كي يصبح الله الكل في الكل (١كو١٥/٢٤-٢٨). والله أحيانا بك (أف٢/٥-٦).

وها نحن في غربتنا، نسير وراءك، نافضين عنا غبار الأرض، لنأخذ صورتك (رو٨/٢٩).

سنتجاوب مع نعمتك، نلبّي دعوتك بمحبّة وإيمان إلى المصالحة معك.

صَالبين إنساننا القديم معك، حتى يزول سلطان الخطيئة في جسدنا (رو٦/٦)، لابسين الإنسان الجديد الذي خلقه الله على صورته في البرّ وقداسة الحق (أف٤/٢٤).

بنعمتك سننمو بالفضيلة، متجنبين كل خطيئة، وإذا خطئنا، سنفوّض أمرنا إلى الله الآب كما فعل الابن الضال (لو١٥/١١-٣١).

وإذا بقي قلبنا يبكّتنا، فإنّك يا الله أعظمُ من قلبنا وتعلمُ كلّ شيء (١يو٣/١٩-٢٠).

وإن شوّهتنا الخطيئة، نبقى على صورتك مع حاجتنا إلى مجدك يا الله (رو٣/٢٣).

قلبنا لا يجد الراحة إلاّ عندما يستقرُّ فيك يا الله (القديس أوغسطينوس).

يا الله، خلقتَ الإنسان جسديًّا وروحيًّا في آن، جبلته من تراب الأرض ونفختَ فيه نسمة الحياة (تك٢/٧).

نحن خليقة منك يا الله ولك، مطلَبُ رغبتك منقوشةٌ في قلوبنا.

وهدف الحياة الفاضلة هو أن نصير مثل الله (القديس غريغوريوس النيصي).

يا ربّنا، سنعمل كي تكون ثمار الروح ظاهرة فينا، من محبة وفرح وسلام وأناة وطيبة وأمانة وعفة (غل٥/٢٢).

وسيكون فينا ما هو حق وكرامة، وعدل، ونقاوة، ولطفٌ، وشرفٌ، وكلُّ ما هو فضيلة (في٤/٨).

سنسيطر على أهوائنا، ولن يكون عملنا بدافع غريزي، وأنت تنير ضمائرنا (أم٢٠/٢٧).

سنستعيد كرامتنا التي فقدناها بخطيئتنا.

سنهرب من الخطيئة كي لا تلدغنا لدغة الحية، فتقضي على الحياة التي فينا (سي٢١/٢).

سنعمل للقوت الباقي في الحياة الأبديّة (يو٦/٢٧)، نحبك ونحب القريب (مر١٢/٣٣)، ونبذل ذواتنا من أجله (يو١٥/١٣).

يا ربّنا، أنت تخليت لتصبح إنسانًا (فل٢/٧)، ونحن سنتخلّى لنعود إلى ألوهيتنا.

ونحن، هل سعينا كي نعود إلى الإنسان الروحي والجديد؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأنّنا لا نجد الحقيقة والسعادة اللّتين نسعى إليهما دائمًا إلاّ فيك يا الله، أعطنا ان نعرف الإنسان الجديد فيك يا ربّنا يسوع، فنسعى إلى لبسِكَ (غل٣/٢٧)، فنتجدّد على صورة خالقنا (كو٣/١٠). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا أبانا، عرفنا محبّتك العظمى في خلقك الإنسان على صورتك ومثالك، وفي سهرك الدائم عليه. ولأنّه ذو قيمة عظيمة لديك، أرسلت إبنك، وحيدك، فاديًا هذا الإنسان الذي سقط وابتعد عنك، لتعيده إلى بهاء مجده الأوّل.

عرفنا أنّ كرامتنا هي من صورتك التي خلقتنا عليها.

عرفنا قيمتنا "كشخص" من الفداء الذي فَدانا به ابنك.

عرفنا معنى أن نكون واحدًا، نتماسك بعضنا مع بعض، نتعاضد، لأنّنا كلنا مخلوقون منك ومتساوون بالكرامة والحب.

عرفنا أنّه علينا احترام ما أعطيتنا لخدمتنا، ففي تشويهه تشويهًا لجمالك الذي طُبع في كل ما خلقت وأبدعت.

عرفنا ضعفنا وانشدادنا إلى كل ما هو أرضي، فأعدنا أنفسنا إلى التراب، وبدل التسلّط على الحيوانات التي أعطيتنا، أحببنا مشابهتها.

عرفنا رحمتك وحبّك، بإرسالك "الإنسان الجديد" الذي جلّى صورتنا، فعدنا معه جددًا، مشدودين إلى بيتنا الأوّل.

يا مريم أمّنا، أنتِ التي لبستِ المسيح ابنك، فكنتِ الابنة المطيعة لله أبيكِ، أعطنا أن نعمل ما طلبتِ منا، بأن نعمل ما يقوله لنا ابنك، نملأ أجاجيننا رجاءً ودموعَ توبةٍ، فنتحوّل إلى فرح وحب وإيمان، فتجلو عن وجوهنا العابسة كل خوف وقلق، فيستمر عرسنا مع عريسك وعريسنا إلى الأبد.

يا ربّنا يسوع، أنت أتيتنا نورًا (يو٨/١٢)، وقد أنرتَ أعيننا، أعطنا أن نتبعك كما تبعك برطيما الأعمى (مر١٠/٥٣).

أعطنا أن نطلب خمرتَكَ دائمًا فتفرح قلوبنا، وخبزك فيُسند به قلبنَا، وزيتك فتصبح وجوهنا مشرقةً إشراقًا (مز١٠٤/١٥).

يا أبانا، أنت خلقتَ الإنسان، ولأنّك همتَ به، أعطيتنا خريطة طريق العودة إلى جمالنا الأوّل، بابنك يسوع وبالروح القدس، وها نحن سالكينها. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا جميعَ الشّعوبِ

يا جميعَ الشعوبِ، صفِّقوا بالأكُفّ، إهتفوا للهِ بصوتِ الترنيمِ، إهتفوا للهِ بصوتِ الترنيمِ.

فإنَّ الربِ صالحٌ، قدوسٌ، ملكٌ عظيمٌ، عظيمٌ على جميعِ الأرض.

حيٌّ المسيحُ ربُنا، حيٌّ رجانا وميراثُنا، عن يمينِ الله في الأعالي، يسوعُ المسيحُ الفادي.

أشيدوا للهِ أشيدوا، أشيدوا لمَلِكِنا أشيدوا.

فإنَّ الربَّ هو مَلِكُ الأرضِ كُلِّها، أشيدوا بصوتِ ترنيمٍ. مَلَكَ اللهُ على الأمــمِ، الله الــعــلــي، مــلــكٌ مــدى الــدُهــور.

➢ ***المراجِع:***

- الكتاب المقدّس
- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة
- معجم اللاهوت الكتابي – دار المشرق
- فهرس الكتاب المقدّس – جمعيّة الكتاب المقدّس

➢ ***زوروا :***

- موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.